

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (432)

علي عبدالعزيز الشبل

مجلس اليوم اكيد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين.
اما اما بعد فهذا المجلس الرابع والثلاثون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين - [00:00:01](#)

نعم س بالله السلام عليكم شكرنا شكرنا احسن الله اليك شكرنا الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد قال المؤلف رحمنا الله واياه - [00:01:44](#)

باب اعانة الرفيق في الباب احاديث كثيرة تقدمت لا ما بعد تم الحديث في الابواب التي قبله ثلاثة وستين احسن الله اليك. وعن ابي ثعلبة الخشنبي السلام عليكم. وعن ابي ثعلبة الخشنبي رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب - [00:02:25](#)

الاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلك من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابو داود رواه ابو داود بساند حسن - [00:02:51](#)

وهذا حديث ابي ثعلبة الخشنبي رضي الله عنه واسمه ماذا ما اسم ابي ثعلبة وجرثوم او جاثم ابن ناشب الخشنبي رضي الله عنه قال كما اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:03:11](#)

فنزل تفرق الناس في الشعاب انتشروا وقال عليه الصلاة والسلام اجتمعوا ولا تتفرقوا في الشعاب وذكر ان ذلك يفرح الشيطان ولأن الاجتماع فيه انس والفة وفيه قوة وعزه وهذا في اجتماع الناس بعضهم مع بعضهم في الخلاء والفالاء - [00:03:40](#)

هذا من اداب السفر واداب الطريق. نعم وعن سهل بن عمرو وقيل سهل بن طبيب بن عمرو الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم قال - [00:04:09](#)

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة. رواه ابو داود بساند صحيح في هذا الحديث حديث سهل - [00:04:24](#)

ابن عمرو المعروف رضي الله عن الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو ما شهد بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت في عام الحديبية بيعة على الموت للانتصار عثمان ذي النورين رضي الله عنهم - [00:04:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعيرا خف ظهره وكاد ان يلتصق ببطنه اي من الجوع والتوجيع فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة بهائم لانها حيوانات غير مكلفة - [00:05:05](#)

معجمة لا تتكلم يسميها اهلها اليوم الكبار منها بالعجم فاركبوها صالحة وكلوها او وكلوها صالحة يعني اطعموها ولا تجوعوها ولا تكلفوها ما لا تطيق واتقاء الله فيها بالا تظلمها والا تحملها ما لا تطيق ما لا تطيق والا توجيعها - [00:05:32](#)

ويدل عليه ايضا ما يأتي في حديث عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهم نعم وعن ابي جعفر عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهم قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس - [00:06:03](#)

كان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ل حاجته هدف او حائش نخل. يعني حائط نخل. رواه مسلم هكذا مختصرنا وزاد فيه البرقاني بساند مسلم بعد قوله. وزاد فيه البرقاني صاحب المستخرج على صحيح مسلم. نعم. احسن الله اليكم. بعد - [00:06:25](#)

لقوله حائش نخل فدخل حائط لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:47](#)

اي سلامه وظفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الانصار قال هذا لي يا رسول الله. فقال افلا تتقى

الله في هذه البهيمة التي ملك الله اياها فانه - 00:07:04

يشكوا فانه يشكو الي انك تجيئه وتدأبه. رواه ابو داود كرواية البرقاني. اللهم صل وسلم عليه هذى من ايات الله لنبينا ان الله جل وعلا فهمه شكوى هذا البعير هذا حديث يرويه ابو عبد الله آميرويه ابو جعفر عبدالله بن جعفر بن ابي طالب - 00:07:24

قدم ابوه من الحبشة ومات في مؤتة وترك عبد الله واختيه مع امهام اسماء بنت عميس اردفهن النبي عليه الصلاة والسلام وفيه جواز الارداد على الدابة من غير امبال لها - 00:07:51

وفيه ايضا انه عليه الصلاة والسلام اسر اليه حديثا يقول لا افشه ابدا وليس هذا الحديث المسر اليه من احكام الدين واحكام الشرع والا فلا يجوز كتم العلم انما هو امر يتعلق به - 00:08:12

او بالعموم لا علاقه له ببلاغ الرسالة الا وكان كثيرا ما يستتر عليه الصلاة والسلام بحش او بحائط اي عند قضاء حاجته لكمال حياته عليه الصلاة والسلام فهو اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:08:34

وانه دخل في زيارة البرقاني التي رواها على شرط مسلم والمستخرج نوع من انواع التأليف هناك مستخرج على صحيح البخاري استخرج ابي عوانة هناك مستخرج على صحيح مسلم كمستخرج البرقاني - 00:08:54

وذلك بان يعمل العالم عمل صاحب الصحيح في شرطه يروي احاديث بشرطه على من غير ما من يرويها صاحب الصحيح في صحيحه وهذى المستخرجات منها ما يوافق الشرط الاصل ومنها ما لا يوافقه - 00:09:14

رواہ من وچه اخر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل حائطاً من حوائط الانصار. ای نخل واذا بعير يجرجر يجرجر اي بصوت يصدره من حلقه غير الاجترار بالطعام اجترار هي عملية هضم - 00:09:35

تعود وتبدع تجدها في الليل كله وهي تجتر فجرجر بصوته وذرفت عيناه في رواية انه اشار برأسه فاقبل النبي صلی اللہ علیہ وسلم عليه فشكوا هذا البعير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:00

ورفق به فمسح مسح عليه الصلاة والسلام سنانه ووضع يده على ثراه وهو اعلى رقم اعلى الرقبة مما يلي الرأس من خلف الاذن يطيبه عليه الصلاة والسلام ثم قال اين صاحب هذا البعير - 00:10:22

فاتى فتى من الانصار شاب قال الا تتقى الله في هذا البعير فانه يشكوك انك تجيئه وتكلفه اي تزيد عليه في العمل. فاتقوا الله في هذه البهائم فسمها النبي صلی اللہ علیہ وسلم بهائم - 00:10:50

فهيمة وبعض الناس يأنف من اسمها لانه يحبها ما يضرها كونها بهيمة وان كان اصل البهم لغنم يطلق عليها جميعا بانها بهيمة بهائم لانها غير مكلفة وانها مسخرة لكم ان الله سخرها - 00:11:09

ان الله سخر هذا عندك اي جعله لك مسخرا فنهى عن ظلمه ونهى عن تقدير في حقه من اطعامه ومن عدم تكليفه فان لها احساس ويجب لها الرحمة والرحمة في البهائم - 00:11:31

من ديننا اصلا في وجوبه لان عدمها ظلم وايضا في الترغيب بها من اكرامها والاحسان اليها ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الراحمون يرحمهم الرحمن قاله النبي صلی اللہ علیہ وسلم في اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله ابن عمرو - 00:11:53

والمحصور من ذلك كله الرحمة بهذه الدواب التي تركب والاحسان اليها وعدم ظلمها والتعدى عليها نعم وعن انس رضي الله عنه قال كما اذا نزلنا منزلنا لا نسبح حتى نحل الرحال. رواه ابو داود بasnad على - 00:12:16

المسلم يقول انس ابن مالك رضي الله عنه كما اذا نزلنا منزلنا اي مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر لا نسبح اي لا نتنفل حتى نحل الرحال وش علاقته بالباب - 00:12:42

تخفيقا على الابل. هذى اللي يسميه الناس من اول يجدعون عنها حتى ترتاح من الحمل الذي عليها هذا فيه المبادرة بالاحسان اليها قبل الطاعة التي بين العبد وبين ربها - 00:13:01

وفيه ايضا ان العبادة المتعدى نفعها افضل واولى من العبادة التي يقصر على العابد نفعها يحلون عن هذه الدواب اي ينزلون عليها

ركابهم واثائهم وما يجلسون عليه فيريحونها وتستريح مما - 00:13:19

كان على ظهرها النهار كله قبل ان يتبنوا اي يصلوا ما شاء الله لهم ان يصلوا وفيه ان المسافر يشرع له التنفل ما لم يكن مرتبطا بماذا في قصر واتمام صلاته - 00:13:40

كان روائب القبلية والبعدية ما خلا راتبة الفجر اما ركعات الضحى ومطلق النوافل وصلوة الليل فان المسافر يأتي بها نعم باب اعانت الرفيق في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وحديث كل معروف صدقة - 00:13:58

اشباههما. نعم. معاونة الصديق في السفر يكون معك اصدقاء تسافر معهم ينبغي ان تخف نفسك والا تتعالى وتتعاظم وتكون في خدمة اخوانك هذه سنة. وفيها اجر ولان السفر يسفر عن اخلاق الناس - 00:14:25

طبعهم وعوائدهم ومرءاتهم وسوء اخلاقهم وفعالهم والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه قوله والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه يشمل رفيق السفر من باب اولى ويشمل غيره - 00:14:47

نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له. ومن كان له فضل زاد - 00:15:08

ليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكره حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل. رواه مسلم. هذا حديث ابي سعيد الخدري - 00:15:31

سعد ابن مالك ابن سنان من بنى خدرا من الانصار رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ومر معنا ان انواع سفره عليه الصلاة والسلام كم نوع - 00:15:44

ها؟ لا خمسة ولا ثلاثة؟ خمسة وعدها الجهاد الدعوة والمباح صارت ثلاثة ما صارت خمسة او هذا اللي عنده زيادة تفضل العمرة وش بعد والحج وش بعد او سافر عليه الصلاة والسلام سفرات خمسة - 00:16:00

سافر الاسراء والمعراج سافرت الهجرة وسافر للجهاد وهي اكثر سفراته. وسافر للحج والعمرة وسافر للدعوة الى الله جل وعلا اتى رجل على دابة اللهو وجعل يلتفت يمنة او يسرة - 00:16:39

وقال صلى الله عليه وسلم من كان له فضل دابة فليعد به على من لا دابة له يعني مع ركاب زائد فليعد به على من لا ومن كان له فضل - 00:17:00

زاد اي فضل طعام زائد عن حاجته فليعد به على من لا زاد له ومن كان له فضل ثوب في رواية ازار في رواية كساء فليعد به على من لا - 00:17:19

توبه له فما زال يعدد اصناف المال حتى ظننا ان لا حق لنا فيما فضل منا اي فيما زاد عن حاجة العبد و حاجته فيما هو فيه وهذا في حال المجادب - 00:17:34

والمحاط والنقص ابيه اعانت الرفيق وسد خللها حتى في حال الغنى اذا صار خويك وسط استره وسد خذه فانه صدقة منك عليه بعض الناس نفسه ضعيفة ما انت في حال تربية اما في حال صحبة ولا حال افتراق - 00:17:52

فلتحف نفسك وان ثقلت نفس غيرك واحسن وان اساء غيرك ما هي الا اوقات محدودة ثم تتفارقون ففيه ما دل عليه الحديث في هذا الباب من اه الاحسان الى الرفيق - 00:18:16

وخدمته والقيام بما يقوم عليه مما لا يتعلق بحوائجك الاصلية ما عندك الا ثوب واحد ما تؤمر بان تعطيه ثوبك وتبقى عريانا الشريعة متوازنة ومعتدلة سمحه لا شطط ولا غلو ولا تفريط ولا تساهل - 00:18:35

بل وسط عدل خبار بين هذا وهذا. نعم وعن جابر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه اراد ان يغزو فقال يا معاشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين او الثلاثة فما لاحدنا فما - 00:19:01

احدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني احدهم قال فضمنت الي اثنين او ثلاثة الا عقبة كعقبة احدهم من جمل. رواه ابو داود. هذا حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم. انهم انه كان - [00:19:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في سفر فقال يا معشر المهاجرين والانصار من كان له فضل فليعد بفضلة على اثنين او ثلاثة في دابته وفي طعامه وقال جابر ما كان لي الا عقبة يعني اتناوب انا واثنين او ثلاثة معي - [00:19:46](#)

والثاني نوبة والثالث نوبة على هذه الدابة حتى نصل الى مواصلنا وفي غزوة الاحزاب جاء النبي صلى الله عليه وسلم اقوام فقراء من الاشعيين وغيرهم ما معهم ما يركبونه بجهاده للروم - [00:20:10](#)

وللغساسنة العدو كبير والمسافة بعيدة تولوا الا يجدوا ما يحملهم واعينهم تقipض من الدمع فامر بان يعود من عنده زائد او يتعاقب فيه مع أخيه مع اثنين او ثلاثة على دابته - [00:20:33](#)

ففيه امره عليه الصلاة والسلام اه العود بفضل ما عنده على اخوانه فان جابر رضي الله عنه قال ما عندي الا عقبة. اي ما عندي الا بعير. وتعاقبته مع اثنين او ثلاثة. كم صاروا - [00:20:58](#)

صاروا اربعة اذا كانوا ثلاثة او صاروا ثلاثة اذا كانوا اثنين والعقبة نتعاقب عليه هذا شوي وهذا شوي بما يتساون فيه في هذا الامر وهذا يا ايها الاخوة مما دل عليه - [00:21:27](#)

رفقة الاسلام باهله وشرعه النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعاقب صلى الله عليه وسلم في غزوته مع مع اسامة بن زيد وفي حجة الوداع اردد من عرفة الى مزدلفة اسامة - [00:21:45](#)

وارد الفضل ابن عباس من المزدلفة الى مني وفي غزوة تبوك بعد العدو سبع مئة كيلو عن المدينة او اكثر في وقت حار يتعبهم المشي والجيش كبير ثلاثين الف العدو عظيم. الغساسنة - [00:22:03](#)

ومن ورائهم الروم فامر عليه الصلاة والسلام بذلك رفقة لمن معك في الرفقة ومواساة لهم بما افاء الله عز وجل عليك وامرهم لمعاشر المهاجرين والانصار لمن له مال وما له فضل - [00:22:25](#)

ولهذا في تلك الغزوة سبقت حسن عثمان رضي الله عنه فجهز لكم سبع مئة دابة بزادها واحلاسها اي بسلاحها. اركب عليها من اركب من المسلمين وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان - [00:22:45](#)

ما فعل بعد اليوم اي من هذه السابقة رضي الله عنه وهذه التجارة الرابحة وهي التجارة مع الله سبحانه وتعالى نعم عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعوه له - [00:23:13](#)

رواه ابو داود بساند حسن. اللهم صلي عليه. هذا من كريم شمائله وحسن ذله عليه الصلاة والسلام. كان في المسير في سفراته يختلف يتأخر فيزجي الضعيف يعينه يمدده يركبه وراءه - [00:23:36](#)

ينتظر حتى يأتي من يحمله ويدعوه له والدعاء عن النفس ما اعظمه ويواسيهم عليه الصلاة والسلام فهو يعلمها بفعله مع قوله هذا الخلق العظيم في الرفق بالرفق والاحسان اليهم لا سيما الضعفة - [00:23:58](#)

ولهذا كم يكون احيانا مع الناس من الضعف من الفقراء يحتاجون الى من يواسيهم ويزجيهم ويحسن اليهم وهذا سبب لاحسان الله عز وجل اليك وافظالة وانعامه عليك نبي الله يفضل عليك - [00:24:21](#)

والله عز وجل يمدك فانظر الى الضعف من خلقه فلا تنسه من البشر ومن غير البشر اسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويجعلنا من حسن المؤسسين بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:41](#)

على وجه اليقين وان يختمنا بخاتمة السعادة والصلاح وخاتمتني الحسنة في الدنيا والدين انه سبحانه جواد كريم. اسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالديكم ولمشايخنا وذارينا وولاتنا ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:25:00](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين سم انا ايش وش علاقة القدريين بالباب اللي حنا فيه او خارجا ايه القدريه هم نفاة القدر نفاة القدر لان ليس لله قدرة على افعال العباد. بل العباد يخلقون افعالهم بانفسهم من غير قدرة لله عليها - [00:25:23](#)

وهوئاء الذين جاء فيهم الوعيد الذي يروى مرفوعا ومحفوظا القدريه مجوس هذه الامة اذا ماتوا فلا شيعوهم واذا مرظوا فلا تعودوهم

00:25:58 - وشیعهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الحدیث ان صح مرفوعا -

او في الاثر موقوفا شبهوا بالمجوس لان المجروس تعتقد ان الكون له خالقان. اثنان النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر وجه شبهه هؤلاء بهم انهم جعلوا العبادة خالقين لافعالهم مع الله. من غير قدرة لله عز وجل عليها - 00:26:17

وهي شر البدع وهي مطية الزندقة كما جاء في الحديث ان الزندقة تكذيب بالقدر اللهم صلي وسلم عليه نعم سهـ هـا معنى قول المصنف على شرط مسلم هذا يتعلـق بالصناعة الحديثية فـان مسلما رحـمه الله - 00:26:41

شرطه في جامعه الصحيح ان يكون الشيخ قد امكن ان يلقى امكان ان الشیخ عاصر تلميذه الذي يروي عنه فان ثبتت المعاصرة
وكلاهما ثقنان قبلها في ذلك الرواية اما اذا لم تثبت المعاصرة فلا يصح روایته عنه لانه لم يدركه - 00:27:09

زاد الامام البخاري بشرط اخر اشترط المعاصرة بين الشيخ وتلميذه واشترط امكان اللقاء ان يكون اللقاء ممكناً بينهما هذا شرط الامام البخاري والله اعلم سـم يسأل اخونا عن وسم البهيمة في النار هل هو حلال ولا حرام - 00:27:34

البهائم ولا سيما المناجح كانت العرب تخصها بوسمعها لأنها هي ملكها والابل بالذات كانت توسم كلها منائحها وغير منائحها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن وسم البهيمة في وجهها - 00:27:58

ونهى عن لطمها في وجهها ونهى عن تقبيل وجهها ثلاث منهيات وجه البهيمة يبدأ من اللذن الى الامام من الجهتين حتى يشمل الانف والغرنوقة والسايلة والخد واللحى، كذا من الوحدة - 00:28:21

فحرم واسمه بالنار وما كان من الاذن اي خلفها فانه يجوز وسمها عندئذ. جاء في الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال، دخلت على مرید لنا. وش المرید - 00:28:41

وين اهل الزرع؟ يبى يعرفون المربيد ها لأها وشو لأهذاك اسطبل او مربط وش المربيد شبک ها لا ما هو بالحوض ها احسنت المربيد
مكان لا شجر فيه ولا زرع فيه - 00:29:01

الله عنه دخلت على رسول الله عليه وسلم في مربد لنا اي لبني النجار - 00:29:33

وهو يسم غنما في اذانها هذا الشاهد وين وسمها في الاذن لانه بالوسم يعرف انها لفلان وان كان الوسم فيه ما فيه من العذاب لكيها بالنار لكن لما كان لمصلحة ارجح - 00:29:58

الموسم اللي ابيه والشاهد اللي بيبيه ما لم يكن صليبا - 00:30:19

عليه وسلم مر على دابة موسومة في وجهها - 00:30:39

او دامع او رثام او - 00:30:56
حلب او غبها من انتهاء المسوقة عنه عن تقبّلها في وحدها الله يرجح وجهه اه هناقة ولا هالمطبة حراماً: تضيّب مقطاطمه فـ

وجهها وهذا ايضا حرام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبى الاسلام وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:31:24